الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم العلوم الاجتماعية

فرع علم النفس

تخصص : علم النفس العيادي

العنوان :

تقدير الذات لدى والدي الطفل التوحدي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي

من إعداد الطالبتين :

- سرين أحلام
- بوعلام الله أمامة

السنة الجامعية : 2019/2018

كلمة شكر

الحمد لله الذي وفقني و أعانني على إتمام هذا العمل المتواضع وأنعم علي بالصحة والعافية ويسر لي كل المصاعب.

فلا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة الأفاضل الذين كان لهم الفضل في تلقيني أسس ومناهج البحث العلمي والتي سمحت لي بانجاز هذا العمل .

كما أتوجه بالشكر إلى كل من قدم لي المساعدة من قريب أو بعيد وساهم في إبداء النصح و المشورة في مسيرتي العلمية .

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من يعجز اللسان عن وصف فضائلهم و مكارمهم

إلى من ربتني على الكلمة الصحيحة و الفكر الأصيل ، التي وضع الله الجنة تحت قدميها إلى من أنارت لي طريق النجاح بدفئها و حنانها ، التي طالما شجعتني على مواصلة مشواري الدراسي ، قرة عيني – أمي العزيزة –

إلى من قدس العلم وعمل جاهدا على إتمام دراستي ، الذي لم يبخل علي بنصائحه ، والذي سهر علينا ووفر لنا كل ما نشتهيه على حساب نفسه و علمنا معنى الاجتهاد و المثابرة – أبي الغالي -

إلى إخوتي ، و أخواتي أغلى ما أملك و أفضل ارث أبوي ، الذين هم دائما بجانبي وعونا وسندا لي حفظهم الله و أنار دربهم وأمدهم بالصحة والعافية .

إلى كل من أحبني و أحببتهم في الله ، أدام الله تواجدهم في حياتي .

إلى كل الأهل و الأقارب ، و إلى كل من ساعدني على انجاز هذا البحث ولو بكلمة طيبة .

الفهرس

مقدمة **الصفحة**

الفصل التمهيدي : الإطار العام للبحث

1 . الإشكالية 14

2 . الفرضيات 16

3 . أسباب اختيار البحث 16

4 . الهدف من البحث 16

5 . أهمية البحث 17

6 . تحديد المصطلحات 17

الجانب النظري

الفصل الأول : تقدير الذات

تمهيد

1 . لمحة تاريخية عن تطور مفهوم تقدير الذات

2 . تعريف تقدير الذات

3 . تشكيل تقدير الذات

4 . أقسام تقدير الذات

5 . مستويات تقدير الذات

6 .العوامل المؤثرة في تقدير الذات

7 . أهمية تقدير الذات

8 .النظريات المفسرة لتقدير الذات

خلاصة الفصل

الفصل الثاني : التوحد

تمهيد

1 . لمحة تاريخية عن التوحد

2 . تعريف التوحد

3 . العوامل المسببة للتوحد

4. أعراض التوحد

5. أشكال التوحد

6 . النظريات المفسرة للتوحد

7. تشخيص التوحد

8 . علاج التوحد

9. ردة فعل الوالدين عند سماع تشخيص التوحد

10. معانات والدي الطفل التوحدي

11. دور الوالدين في علاج الطفل التوحدي

12. العلاج النفسي لوالدي الطفل التوحدي

خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث : منهجية البحث

تمهيد 24

1 . منهج البحث 24

2 . مجموعة البحث 25

1.2. شروط انتقاء مجموعة البحث 25

2.2. خصائص مجموعة البحث 25

3 . أدوات البحث 26

قائمة المراجع 31

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	خصائص انتقاء مجموعة البحث	25
02	العبارات السالبة والموجبة في مقياس تقدير الذات	27
03	توزيع مستويات تقدير الذات حسب الدرجات	28

مقدمة

مقدمة :

تلعب البيئة التي يعيش فيها الإنسان دورا فعالا سواء كان سلبيا أو ايجابيا في تكوين شخصيته ، فلكل مجتمع من المجتمعات خصوصيته التاريخية ومنظومة من القيم والمعايير الاجتماعية التي تحكم تصرفات أفراده ، وتحدد نظرتهم إلى مختلف أمور الحياة ، ومن المسلم بأن المجتمعات الإنسانية لا تخلو من المشاكل والصعوبات التي تواجه الأفراد والجماعات إلا أن حجم ونوعية هذه المشاكل تختلف من فئة إلى أخرى .

فعندما يولد الطفل بإعاقة وتأخر أو اضطراب في نموه النفسي الجسمي فانه يفرض على الأولياء رعاية خاصة إذ يتوجب عليهما أن يتعلما كيف يتكيفان هذا الطفل المريض وهما خائفان على نموه وصحته ومستقبله وهذا ما يخلف لديهما اضطرابات نفسية أو صعوبات في التكيف مع حالة الطفل .

ولعل من بين اخطر الاضطرابات التي قد يصاب بها الطفل نجد اضطراب التوحد إذ هو اضطراب نمائي شامل يمس كل جوانب نمو الطفل حيث يتضمن انحرافا في جميع جوانب الأداء النفسي بما في ذلك الانتباه ، الإدراك التعليم ، اللغة والمهارات ولحد الآن اضطراب التوحد سببه غير معروف .

ومن الأعراض المميزة للأطفال التوحديين : عدم القدرة على الاستجابة للآخرين يتصرفون وكأنهم يعيشون في عالم بمفردهم ، الافتقار إلى الكلام ذو المعنى ، إصدار أصوات بدون معنى بصورة نمطية مزعجة ، الاهتمام ببعض الأشياء مثل لعبة أو جزء من اللعبة مثل إطار سيارة ويرفض تركها ، ممارسة سلوكات نمطية بصورة متكررة .

فتقدير الذات هو الإحساس بالقيمة التي يحددها الشخص لنفسه وهذا الإحساس يتكون من خلال العلاقات والنجاحات المختلفة في الحياة ، كما يتأثر بخبرات الفشل التي قد تؤدي إلى انخفاض مزمن في تقدير الذات واضطرابه .

و إذا كان الوالدان يعتبران أن إنجاب طفل مصاب بالتوحد هو فشل وعجز عن إنجاب طفل عادي فهذا يمكن أن يؤثر على تقدير الذات لديهم .

ونظرا لأهمية العلاقة الموجودة بين تقدير الذات وإنجاب طفل مصاب بالتوحد

ارتأينا للقيام بهذه الدراسة حول تقدير الذات لدى والدي الطفل التوحدي وعليه ينقسم بحثنا إلى جانبين الأول نظري والأخر تطبيقي حيث أن

الفصل التمهيدي : خصص لتحديد الإطار العام للبحث حيث تم بناء الإشكالية و تحديد الفرضيات مع وضع أسباب اختيار البحث و الهدف منه و أهميته و تحديد المفاهيم الأساسية التي تخدم بحثنا

في الفصل الأول : تناولنا فيه لمحة تاريخية عن تطور مفهوم تقدير الذات ، تعريف تقدير الذات ، النظريات المفسرة لتقدير الذات ، تشكيل تقدير الذات ، أقسام تقدير الذات ، مستويات تقدير الذات ، العوامل المؤثرة في تقدير الذات ، أهمية تقدير الذات .

وفي الفصل الثاني : لمحة تاريخية عن التوحد ، تعريف التوحد ، العوامل المسببة للتوحد ، أعراض التوحد ، أشكال التوحد ، النظريات المفسرة للتوحد ، تشخيص التوحد ، علاج التوحد ، ردة فعل الوالدين عند سماع تشخيص التوحد ، معانات والدي الطفل التوحدي ، دور الوالدين في علاج الطفل التوحدي ، العلاج النفسي لوالدي الطفل التوحدي .

الفصل الثالث : تم فيه تحديد منهج البحث ، مجموعة البحث ، شروط انتقاء مجموعة البحث ، خصائص مجموعة البحث ، أدوات البحث .

الفصل التمهيدي

الإطار العام للبحث

الفصل التمهيدي : الإطار العام للبحث

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أسباب اختيار البحث

4- الهدف من البحث

5- أهمية البحث

6- تحديد المفاهيم الأساسية

الإشكالية :

تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى للتفاعل بين الوالدين و الأبناء ، فهي البيئة التي يتلقى فيها الطفل التربية الأولى و من خلالها تتكون شخصيته ، وميلاد طفل فيها يعتبر حدثا سعيدا أو هاما إذ ينظرالكثير من الآباء للطفل على أنه امتداد للذات أو النفس ، فهو الذي يقوي من استقرار العلاقة الأسرية ويوثق العلاقة بين الزوج و الزوجة . **(حسن مصطفى ، 2004 ، ص 42)**

ذلك لأن وجود طفل في العائلة يشكل مصدر حماية و ترابط ضد الاضطرابات العاطفية والصراع الاجتماعي ، حيث يجد الوالدين فيه تفاعلا مستمرا أساسه الحب و الأمن ، و عليه نجد الكثير من الآباء يرسمون لهذا الطفل صورة جيدة و ميلاده بصحة جسمية و عقلية ونفسية جيدة تكون قد وهبت لهما نعمة كبيرة تجسد تحققا لتوقعاتهما . **(أسامة محمد ، 2007 ، ص 12)**

إن أي صعوبة أو مشكلة أو إعاقة قد تمس صورة هذا الطفل تعتبر كتهديد لوجود العائلة ، خاصة إذا ما شخص هذا الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة ، والذي يعني فقدان تلك الصورة التي رسمت من قبل مما يؤثر على الأسرة ويحدث تغييرا جذريا في المسار النفسي ، و الاجتماعي و الاقتصادي والسلوكي للأسرة عامة والوالدين خاصة ، فهما الطرفان الأكثر تأثيرا كونهما يمران بجملة من الضغوط الانفعالية والنفسية و تقع على كاهلهما الأعباء التي تترتب على هذه الإعاقة .

(فوزية الجلامدة ، 2015 ، ص 77)

كما يشير جوردن 1991 أن هناك توقعات يحتفظ بها الآباء بالنسبة لأطفالهم حديثي الولادة فإذا ما وقع عكس ذلك تكون النتيجة فاجعة للآباء حيث يرى الأولياء أن الطفل المنتظر سيكون سليما و تأتي الفكرة المؤلمة بأنه معاق وهذا ما يثير مشاعر يمتزج فيها الخوف باليأس وخيبة الأمل مع الشعور بالذنب والارتباك و الحرج . **(نوري القمش ، 2007 ، ص 38)**

إن اكتشاف هذه الإعاقة يضع الوالدين أمام واقع مر سواء كانت إعاقة جسدية ، كالتشوهات ، أو إعاقة حركية حسية كالإعاقة البصرية ، والسمعية أو عقلية كالتخلف العقلي ، وقد يكون الطفل مصابا باضطراب من الاضطرابات النمائية كالتوحد والذي يعتبر من أكثر الاضطرابات النمائية خطورة وتعقيدا . **(قحطان احمد ، 2009 ، ص 24)**

فالتوحد اضطراب نمائي يظهر في السنوات الأولى من عمر الطفل ، وهو يعوق المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي ، وغير اللفظي واللعب التخيلي ، والإبداعي وعدم القدرة على الارتباط وخلق علاقات مع الأفراد وعدم القدرة على اللعب والتصور والتخيل ويؤدي أيضا إلى صعوبة في التواصل مع الآخرين وفي الارتباط بالعالم الخارجي .

(طارق عامر ، 2008 ، ص 27)

حيث أن التوحد يعد من الإعاقات التطورية الأكثر صعوبة بالنسبة للطفل ووالديه ، فوالدي الطفل التوحدي يواجهان عدة صعوبات على الصعيد النفسي والاجتماعي والعلائقي بسبب عدم استجابة طفلهم لمتطلبات المجتمع وعدم تمكنه من مجارات اقرأنه ، لهذا فهم يحتاجون إلى الدعم والمساندة ليتمكنوا من مشاركة حياة نفسية سليمة مع أطفالهم ، وكذلك التخفيف من المعانات النفسية التي قد تصل بهم إلى الاضطراب النفسي . **(نادية أبو اسعد ، 2007 ، ص 105)**

نجد أن بعض الدراسات أظهرت بان أولياء الأطفال المتوحدين يعيشون في مستوى من القلق والاكتئاب أكثر بكثير من أولياء الأطفال الذين يعانون من إعاقات أخرى ، وهذه المشاعر التي تنتاب الأولياء هي التي تحدد نوعية أو مستوى تقديرهم لذاتهم . **(عصام النمر ، 2015 ، ص 53)**

وفي دراسة هيرون 1985 التي يشارك فيها 67 من الآباء و 49 من الأمهات ذوي اضطراب التوحد اتضح إن هناك ضعف في الترابط الأسري وتفكك في الحياة الزوجية بسبب وجود مثل هذا الطفل ، وكذلك اختلاف في مستويات تقدير الذات . **(أيمن احمد ، 2012 ، ص 80)**

بالإضافة إلى ما يعانيه الأولياء من مشاعر مؤلمة إلى درجة أنهم يمرون بمرحلة إنكار للذات وعدم تصديق وقد يتولد لديهم شعور بالذنب وكأنهم السبب في هذه الحالة ويسيطر عليهم الشعور بالإحباط والاضطهاد نظرا لما يميز الطفل التوحدي عن غيره من الأطفال ، فهو يعاني من قصور في السلوك ومحدودية في المعارف تجعله غير قادر على تحقيق توقعات والديه بالإضافة إلى متغيرات نفسية أخرى لها علاقة بتقدير الذات . **(محمد النوبي ، 2010 ، ص 39)**

وطبقا لها فان تقدير الذات والشعور بها يعتبر من أهم الخبرات السيكولوجية للإنسان ، فالإنسان يرى ذاته كموضوع مقيم من الآخرين ، فإذا نظرنا إلى هذا المفهوم باعتباره مفهوما سيكولوجيا ، نجد انه يرتبط بمتغيرات متباينة : الاعتماد على الذات ، مشاعر الثقة بالنفس ، إحساس المرء بكفاءته ، تقبل الخبرات الجديدة وفعالية الاتصال الاجتماعي وغيرها .

(الحميدي الضيدان ، 2003 ، ص 22)

وتبعا لتلك المتغيرات فان مفهوم تقدير الذات يعتبر مؤشرا للصحة النفسية ، كما يعد من أهم الأبعاد المتعلقة بشخصية الإنسان فلا يمكن تحقيق فهما واضحا للشخصية أو السلوك الإنساني بشكل عام دون معرفة مفهوم تقدير الذات ، حيث يرى ألبرت أن تقدير الذات يدخل في كل السمات والجوانب الوجدانية للفرد ، ويشير روجرز إلى أن الدافع الأساسي للإنسان هو تحقيق الذات وتحسينها . **(فادية كامل ، 2010 ، ص 81)**

كما إن تقدير الذات مرتبط أيضا بتكامل شخصية الفرد حيث يرى زيلر أن تقدير الذات يقع كوسيط بين ذات الفرد والواقع الاجتماعي الذي يعيشه وهو بذلك يعمل على المحافظة على الذات من خلال تلك الأحداث السلبية أو الايجابية التي يتعرض لها ، وبذلك يرى انه عندما تحدث تغيرات في بيئة الفرد الاجتماعية ، فان تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته . **(عبد الكريم بو حفص ، 2007 ، ص 99)**

ومن هنا يمكن القول أن تقدير الذات يتأثر بعوامل مختلفة شخصية ، أسرية ، اجتماعية كلها تسهم في الخفض أو الرفع من مستوى تقدير الذات . ومنه نطرح السؤال التالي :

- هل يعاني والدي الطفل التوحدي من تقدير ذات منخفض ؟

2- الفرضيات :

يعاني والدي الطفل التوحدي من تقدير ذات منخفض

3- أسباب اختيار البحث :

أسباب ذاتية :

- الميل والرغبة القوية لتناول هذا الموضوع بالدراسة .
- الكشف عن المعاناة النفسية و الجسدية التي يعاني منها أولياء الطفل التوحدي .
- صعوبة التعامل مع متوحد لأنه يتطلب رعاية خاصة .

أسباب موضوعية :

- الانتشار الواسع لمرض التوحد في الجزائر .
- قلت الدراسات التي تناولت هذا الموضوع .

4- الهدف من البحث :

يهدف البحث إلى الكشف عن مدى تقدير الذات لدى أولياء الأطفال المتوحدين .

5- أهمية البحث :

- إبراز أهمية التكفل النفسي بوالدي الطفل التوحدي .

- إلقاء الضوء على معاناة والدي الطفل التوحدي و كيفية العلاج النفسي .

- معرفة مستوى تقدير الذات لدى أولياء الطفل التوحدي .

6- تحديد المفاهيم :

6-1 تقدير الذات :

6-1-1 اصطلاحا :

نعني بتقدير الذات قيمة الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه هل هي ايجابية أم سلبية . وهو البوابة إلى كل أنواع النجاحات المنشودة ، وهذا التقدير لا يولد مع الفرد بل هو مكتسب من تجاربه في الحياة وطريقة رد فعله تجاه تحديات ومشكلات الحياة . **(هبة محمد ، 2008 ، ص 62)**

6-1-2 إجرائيا :

تقدير الذات هو ذلك التقييم الذي يضعه الفرد بنفسه لنفسه ، أي انه حكم الفرد على نفسه ايجابيا أو سلبيا . ويتحدد ذلك من خلال الدرجة التي يتحصل عليها في مقياس **كوبر سميث** لتقدير الذات .

6-2 التوحد :

6-2-1 اصطلاحا :

التوحد هو حالة من العزلة والانسحاب الشديد وعدم القدرة على الاتصال بالآخرين والتعامل معهم. ومن الأعراض التي نجدها لدى الأطفال التوحديين اضطرابات لغوية حادة ، كما أنهم يقاومون التعبير ، ويظهر ذلك في تكرار نفس الأنشطة ، مثل وضع ملابسه في نفس الترتيب .

(Sillamy. N, 1999.P31)

2-2-6 إجرائيا :

التوحد هو اضطراب يمس كل من الجانب الجسدي والانفعالي و اللغوي و النفسي و الاجتماعي للطفل مما يؤثر على تعلمه و اندماجه في المجتمع وخاصة أسرته من حيث الصعوبة التي يعانيها الأولياء في التعامل معه .

الجانب النظري

الفصل الأول : تقدير الذات

تمهيد

1 . لمحة تاريخية عن تطور مفهوم تقدير الذات

2 . تعريف تقدير الذات

3 . النظريات المفسرة لتقدير الذات

4 . أقسام تقدير الذات

5 . مستويات تقدير الذات

6 .العوامل المؤثرة في تقدير الذات

7 . أهمية تقدير الذات

8 . النظريات المفسرة لتقدير الذات

خلاصة الفصل

الفصل الثاني : التوحد

تمهيد

1 . لمحة تاريخية عن التوحد

2 . تعريف التوحد

3 . العوامل المسببة للتوحد

4. أعراض التوحد

5. أشكال التوحد

6 . النظريات المفسرة للتوحد

7. تشخيص التوحد

8 . علاج التوحد

9. ردة فعل الوالدين عند سماع تشخيص التوحد

10 .معاناة والدي الطفل التوحدي

11 . دور الوالدين في علاج الطفل التوحدي

12. العلاج النفسي لوالدي الطفل التوحدي

خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث : منهجية البحث

تمهيد

1 . منهج البحث

2 . مجموعة البحث

1.2. شروط انتقاء مجموعة البحث

2.2. خصائص مجموعة البحث

3 . أدوات البحث

تمهيد :

يعتبر الجانب التطبيقي جانبا هاما وأساسي في البحوث العلمية إذ انه الوسيلة الوحيدة التي تمكن الباحث من التأكد من المعلومات النظرية .

واختيار تأثير المتغيرات المختلفة على الحالة المدروسة وفيه يتم اختيار الفرضيات المقترحة وبالتالي قبولها أو رفضها والإجابة على التساؤلات المطروحة في بداية البحث .

كما يعد الجانب التطبيقي همزة الوصل بين النظري والميداني ونجد في هذا الفصل منهج البحث ، أدوات البحث ومعايير مجموعة انتقاء البحث .

1- منهج البحث :

نظرا إلى أن هذا البحث يدرس الطبيعة النفسية الإنسانية وتأثير اضطراب التوحد عند الطفل على تقدير الذات لدى الأب والأم ، اعتمدنا على المنهج العيادي الذي يرتكز على دراسة حالة الذي يسمح بالملاحظة الدقيقة والمتعمقة للحالات وهو المنهج المناسب لموضوع هذا البحث .

ونقصد بالمنهج العيادي ذلك النوع من المناهج التي تستخدم التجربة في اختبار فرضية معينة ويقرر علاقة بين متغيرين ، وذلك عن طريق دراسة المواقف المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات ماعدا المتغير الذي نود دراسة تأثيره **(ماجد محمد ، 2010 ، ص 125)**

ويعرف لاقاش D. Lagache المنهج العيادي على انه يتناول السيرة من منظورها

الخاص وكذلك التعرف على مواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة محاولا بذلك التعرف على بنيتها وتركيبها كما يكشف الصراعات التي تحركها ومحاولات الفرد لحلها .

(DhahraoiuI et Benoni , 2002 , P 16)

ويقوم هذا المنهج على دراسة الحالة باعتبارها الطريقة الأنسب للفهم الشامل للحالة الفردية والحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات عن المفحوص .

فدراسة حالة في علم النفس العيادي حسب **(Nobert Sillamy)** هي الفحص العميق

لحالة فردية وذلك انطلاقا من ملاحظة وصفية معينة وربطها بتاريخ الفحوص ، ويسمح ذلك بفهم الفحوص في كل معاشه .

2- مجموعة البحث :

مجموعة تم اختيارها حسب طبيعة البحث العلمي وقد تم هذا الاختيار بطريقة غرضية وقصدية إذ أن الفرضية مناسبة للتعرف على أنواع معينة من الحالات لدراستها دراسة معمقة ، أما القصدية فيعتمد عليها الباحث لاختيار حالات معينة مما يحقق له الغرض من دراسة مجموعة البحث وتتكون مجموعة بحثنا من 4 حالات : 2 ذكور و2 إناث وقد تم لقاء الحالات في المركز النفسي البيداغوجي بعين بسام وهم أولياء أطفال توحديين تتوفر فيهم الخصائص الموضحة في الجدول .

2-1 شروط انتقاء مجموعة البحث :

عند اختيار عينة البحث يجب مراعاة الشروط التالية :
1- أب وأم لديهما ولد واحد مصاب بالتوحد .
2- أن يكون هذا الولد في مرحلة الطفولة .
3- أن تكون مدة تلقي خبر إصابة الطفل منذ مدة تزيد عن سنة .

2-2 خصائص مجموعة البحث :

الحالة	السن	المستوى الاقتصادي	المستوى التعليمي	عدد الأولاد	جنس الطفل	ترتيب الطفل	مدة لتشخيص	سن الابن	السكن
مليكة	30	متوسط	نهائي	03	أنثى	الأكبر	سنتين	5سنوات	مستقل
مريم	37	متوسط	نهائي	02	أنثى	الأصغر	3سنوات	6سنوات	مستقل
محمد	41	متوسط	نهائي	05	أنثى	الأصغر	4سنوات	6سنوات	مستقل
نسيم	32	متوسط	نهائي	03	أنثى	الأكبر	سنتين	5سنوات	مستقل

نلاحظ من الجدول السابق أن مجموعة بحثنا تشترك في عدة خصائص هي : مستواهم الاقتصادي متوسط ، يسكنون في بيت مستقل والطفل المصاب بالتوحد أنثى. تتراوح أعمار الأطفال مابين 5 و 6 سنوات أما مدة التشخيص فهي بين سنتين و 4 سنوات . أما بالنسبة للمستوى

التعليمي فكل الحالات لديهم مستوى نهائي . كما نلاحظ أن كل الحالات لديهم على الأقل طفل واحد سليم .أما بالنسبة لعمر الحالات فالأمهات تتراوح أعمارهم ما بين 30 و37 سنة ، أما الآباء فتتراوح أعمارهم مابين 32 و 41 سنة .

3- أدوات البحث :

تعتبر أدوات البحث ذات أهمية فهي بمثابة مفاتيح يلجا إليها الباحث لجمع المعلومات وقد تم الاستعانة بالأدوات التي تخدم موضوع الدراسة والمتمثلة في المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياس كوبر سميث الذي يحتوي على 25 عبارة .

3-1 المقابلة العيادية النصف موجهة :

ارتأينا في بحثنا هذا الاعتماد على المقابلة العيادية النصف موجهة لأنها تسمح للمبحوث أين يجيب بحرية وراحة دون فقدان الموضوع الرئيسي للمقابلة .

والمقابلة النصف موجهة تقع بين المقابلة الحرة والموجهة ، حيث يقوم فيها العيادي بالاستماع إلى المفحوص والتدخل لغرض توجيهه فيما يخدم مقابلة البحث .

هذا النوع من المقابلة يسمح للمفحوص بالتعبير بكل ارتياح وطلاقة ويشجعه على الكلام

(محمد خليفة ، 1984 ، ص 366)

كما أن هذا النوع من المقابلة هو الأكثر شيوعا في المجال الإكلينيكي حيث يندر استعمال المقابلة العيادية الحرة ، حيث يتحدد ذلك في ضوء خبرة وطبيعة المشكلة

(الهام عبد الرحمان ، 2004 ، ص 67)

ولإجراء هذه المقابلة قمنا بصياغة مجموعة من الأسئلة ومعناها في صورة دليل المقابلة الذي يحتوي على محاور بحيث كل محور يضم مجموعة من الأسئلة وذلك لجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات عن والدي الطفل التوحدي وتقديرهم لذاتهم وهذه المحاور هي :

1- محور البيانات الشخصية : يهدف إلى جمع معلومات شخصية عن المبحوث .

2- محور الحالة النفسية : يهدف إلى معرفة تأثير توحد الطفل على نفسية الأم والأب ، مدى تقبلهما للطفل وهل هما راضيان على أدائهما

3- محور الحياة الاجتماعية : يهدف إلى معرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية للأب والأم مع محيطهم الاجتماعي وهل يستغلونها في علاج الطفل التوحدي وكذلك مدى اهتمام الوالدين بنظرة الآخرين

4- محور النظرة إلى المستقبل : يهدف إلى معرفة نوعية النظرة المستقبلية عند أب وأم الطفل التوحدي ومدى وضوح الأهداف وتنوعها .

2-3 مقياس كوبر سميث :

تم إعداد المقياس من طرف الأمريكي كوبر سميث وقام بترجمته ونقله إلى العربية من طرف عبد الفتاح ويهدف إلى قياس درجات تقدير الذات للكبار وهو مكون من (25) فقرة جزء للفقرات الموجبة وجزء للفقرات السالبة .

1-2-3 وصف المقياس :

وهو رائز أمريكي الأصل صمم من طرف الباحث كوبر سميث سنة 1967 لقياس اتجاه تقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية ، الاكادمية ، العائلية ، الشخصية ويحتوي على نماذج خاصة بالكبار وأخرى للصغار . قام عبد الفتاح موسى بترجمته وتكييفه إلى البيئة العربية .

(ليلى عبد الحميد ، 1985 ، ص 15)

يتكون المقياس من عبارات سالبة وعددها (17) عبارة . وأخرى موجبة وعددها (8) عبارات كما هي موضحة في الجدول التالي :

العبارات	أرقام العبارات
العبارات السالبة	25-24-23-22-21-18-17-16-15-13-12-11-10-6-3-2
العبارات الموجبة	20-19-14-9-8-5-4-1

2-2-3 تطبيق المقياس :

يطبق مقياس النموذج المستعمل في بحثنا على الأفراد من 16 سنة فما فوق ويمكن تطبيقه فرديا أو جماعيا ومدة التطبيق لا تتجاوز 10 دقائق . يحتوي هذا المقياس على تعليمة يوضح فيها الباحث كيفية الإجابة عن عباراته .

3-2-3 تعليمة المقياس :

فيما يلي مجموعة من العبارات تتعلق بمشاعرك ، إذا كانت العبارة تصف ما تشعر به عادة ضع علامة (×) داخل المربع الموافق ل خانة تنطبق ، أما إذا كانت العبارة لا تصف ما

تشعر به عادة ضع علامة (×) داخل الخانة الموافقة ل لا تنطبق .

- ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة إنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن شعورك الحقيقي .

- يجب على الباحث أن يتحاشى كلمة تقدير الذات عند قراءته للتعليمة حتى يتجنب تحيز المفحوص في الإجابة .

2-2-3 طريقة تصحيح مقياس كوبر سميث لتقدير الذات :

بعد وصف المقياس ، تأتي طريقة تصحيحه حيث يطلب من المفحوص وضع علامة (×) في إحدى الخانتين المقابلتين للعبارة . بما يتفق مع ما يشعر به حقيقة اتجاه ذاته على مقياس تقدير الذات .

تعطى الدرجة (1) في المقياس إذا أجاب المفحوص ب (لا تنطبق) على العبارة السالبة . وتعطى الدرجة (1) في المقياس إذا أجاب المفحوص ب (تنطبق) على العبارة الموجبة .

وبحسب المقياس يصنف المفحوصين إلى فئتين أولهما فئة منخفضي تقدير الذات ، وثانيهما فئة مرتفعي تقدير الذات وذلك حسب الجدول التالي :

توزيع مستويات تقدير الذات حسب الدرجات :

الدرجة	المستوى
من 1 إلى 14	فئة لتقدير الذات المنخفض
من 15 إلى 25	فئة لتقدير الذات المرتفع

3-2-3 ثبات مقياس تقدير الذات :

لقد خلصت نتائج الكثير من الدراسات في البيئات الاجتماعية المختلفة إلى أن معامل الثبات لمقياس تقدير الذات لكوبر سميث تتراوح بين (0.70) حتى (0.88) . هذا وقد تم حساب معامل

الثبات للمقياس في البيئة العربية بتطبيق معادلة كودر ريتشارد سون رقم (12) (K.R12)

على عينة مقدارها 526 فردا منهم 370 ذكرا ، 156 أنثى فوجد أن معامل الثبات يساوي (0.74) عند الذكور و (0.77) عند الإناث ، وقد بلغ معامل الثبات لدى العينة الكلية (0.79)

4-2-3 صدق مقياس تقدير الذات :

تم التأكد من صدق المقياس في البيئة العربية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس على عينة قدرها 152 طالب وطالبة ، حيث بلغ الصدق (0.48) عند الذكور ، في حين بلغ الصدق (0.94) عند الإناث ولدى العينة الكلية بلغ (0.88) .

(عبد الفتاح موسى ، محمد الدسوقي ، 1981 ، ص07)

وأيضا تم التأكد من صدق وثبات المقياس على البيئة الجزائرية في دراسة دكتوراه ل (نبيلة خلال 2011) حيث وجدت الباحثة أن الصدق متوفر باستعمال صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس وبنود المقياس وهي ذات دلالة إحصائية . عند مستوى دلالة (0.5) . **(نبيلة خلال ، 2012 ، ص115)**

المراجع

المراجع باللغة العربية

1 - أسامة محمد البطانية وآخرون (2007) ،**علم النفس الطفل الغير عادي** ، دار المسيرة للنشر الثقافي ، ط1 ، عمان - الأردن .

2 - أيمن أحمد السيد حامد (2012) ، **الإساءة الوالدية تجاه أطفال الاوتيزم وموجهتها** ، المكتب الجامعي الحديث للنشر و التوزيع ، ط1 ، مصر .

3 - الهام عبد الرحمان خليل (2004) ، **علم النفس الإكلينيكى المنهج التطبيقى** ، دار ايتراك ، مصر.

4 - حسن مصطفى عبد المعطي (2000) ، **ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها** ، مكتبة الزهراء للنشر والتوزيع ، ط1 ، بيروت - لبنان .

5 - طارق عامر (2008) ، **الطفل التوحدي** ، البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ط2 ، عمان - الأردن .

6 - عبد الفتاح موسى ، محمد الدسوقي (1981) ، **دراسات تعليمات اختبار تقدير الذات** ، دار الثقافة ، مصر .

7 - عصام النمر (2015) ، **الأسرة وأطفالها ذوي الاحتياجات الخاصة** ، البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ط2 ، عمان - الأردن .

8 - فوزية بنت عبد الله الجلامدة (2015) ، **قياس وتشخيص اضطرابات التوحد** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط1 ، عمان - الأردن .

9 - قحطان أحمد الظاهر (2009) ، **التوحد** ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان - الأردن .

10 - ليلى عبد الحميد (1985) ، **مقاييس تقدير الذات للصغار والكبار** ، دار النهضة العربية ، مصر. 11 - ماجد الخياط (2010) ، **أساليب البحث العلمي** ، دار الراية ، الأردن .

12 - محمد النوبي ، محمد علي (2010) ، **التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة** ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان - الأردن .

13 - محمد خليفة بركات (1984) ، **مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس** ، دار العلم ، الكويت .

14 - نادية إبراهيم أبو اسعد (2007) ، **الطفل التوحدي في الأسرة** ، مؤسسة حورس الدولية ، مصر.

15 - نوري القمش مصطفى ، خليل عبد الرحمان المعايطة (2007) ، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ، دار المسيرة ، الأردن .

16 - وليد السيد خليفة ، ربيع شكري سلامة (2010) ، **الإعاقة الغامضة : التوحد** ، دار الوفاء ، مصر .

القواميس باللغة العربية :

17 - هبة عبد الحميد (2008) ، **معجم مصطلحات التربية وعلم النفس** ، دار البداية ، عمان .

الرسائل والأطروحات الجامعية :

18 - الحميدي محمد الضيدان (2003) ، **تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى طلبة المرحلة المتوسطة** ، بمدينة الرياض ، رسالة ماجيستر ، جامعة الرياض ، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الاجتماعية .

19 - نبيلة خلال (2012) ، **التذبذب كنمط جديد فى المعاملة الوالدية وعلاقته ببعض متغيرات الصحة النفسية (تقدير الذات والاكتئاب)** ، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي ، جامعة الجزائر ، الجزائر .

المجلات :

20 - عبد الكريم بو حفص (2007) ، **علاقة سوء المعاملة بالتطور النفسي** ، مجلة الوقاية ، والاغنوميا ، جامعة الجزائر ببوزريعة ، العدد أ .

21- فادية كامل حمامة (2010) ، **الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل** ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد الثاني ، العدد2 .

المراجع بالغة الفرنسية :

22 - chahraoui khadidja et benoui (2003), **methode d'évaluation et recherche en psycologie chimique ,** paris .

23- cooper smith (1984) , **manuel inventaire d'estime de soi** , 1édition , ceut de psychologie appliqué , paris .

24 - michel delag (2013) , **viedes enotion et l'attachement dans la famille , ed odil jocob ,** France

القواميس باللغة الفرنسية :

25 - sillamy nobert , **dictionnaire de psychologie , ed larousse** , France

الملخص

تناولنا في بحثنا موضوع تقدير الذات لدى والدي الطفل التوحدي حيث حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على معاناة والدي الطفل التوحدي ، وما يشعرون به من أحاسيس و آلام نفسية ومشاعر سلبية ، وتأثير كل ذلك على حياتهم الزوجية .

حيث كان الهدف من بحثنا معرفة مستوى تقدير الذات لديهم وكذلك معرفة الصعوبات التي تواجههم في تربية طفل متوحد .

ومن أجل تحقيق الأهداف المذكورة قمنا بدراسة عن هذا الموضوع وبدأنا بفصل تمهيدي وهو بمثابة تقديم لموضوع البحث ، حيث تم فيه عرض الإشكالية والتي ختمت بالسؤال التالي : هل يعاني والدي الطفل التوحدي من تقدير ذات منخفض ؟

وبعد وضع الفرضية قمنا بتحديد أهداف وأهمية البحث وذكر الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع مع تحديد أهم المفاهيم الأساسية.

ثم انتقلنا إلى الجانب النظري من اجل تقديم معطيات نظرية عن متغيرات البحث والذي قسم بدوره إلى فصلين :

الفصل الأول خصصناه لتقدير الذات حيث بينت لنا المعطيات النظرية أهمية تقدير الذات في تحديد السلوكات، وكذلك تأثيره على الشخصية .

والفصل الثاني خصص للتوحد حيث تفصلنا في هذا الاضطراب كونه من أعقد الاضطرابات النمائية التي تصيب الطفل ، وتؤثر بشكل كبير على والديه .

ثم انتقلنا إلى الجانب التطبيقي لأنه الوسيلة التي تمكننا من اختبار صحة الفرضية واعتمدنا فيه على :

المنهج العيادي الذي يرتكز على دراسة حالة مما يسمح لنا بالملاحظة الدقيقة والمتعمقة للحالات ، وهذا ما يساعدنا في بحثنا نظرا لطبيعة الموضوع المدروس .

وتكونت مجموعة بحثنا من 04 حالات (02) ذكور و (02) إناث حيث يشتركون في خصائص متعددة .

واستعنا بأداتين هما المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياس كوبر سميث لتقدير الذات من أجل معرفة مستوى تقدير الذات لدى مجموعة بحثنا .